الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/25-خ(13859)

كلمة

معالي السيد مباي محمد

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المكلف بالعالم العربي والقمريين
في الخارج والفرنكوفونية والاندماج الإفريقي
جمهورية القمر المتحدة

أمام
مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (162)

القاهرة:
الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

-

وزعت دون إلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الدكتور/ شائع مسحن الزنداني وزير خارجية الجمهورية اليمنية الشقيقة ـ رئيس هذه الدورة

أصحاب السمو والمعالي والسعادة
معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية
أصحاب السعادة السفراء
رؤساء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

أود في البداية أن أجدد باسم الحكومة والشعب القمري تقديم يد العزاء لنا جميعا وللأمانة العامة لجامعة الدول العربية ولجمهورية مصر العربية الشقيقة بشكل خاص في وفاة المغفور له بإذن الله الدكتور نبيل العربي الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وزير خارجية جمهورية مصر العربية الأسبق، داعيا العلي القدير أن يجعل قبره روضة من رياضة الجنان آمين .

وأنقل لكم في مقامي هذا شكر وتقدير فخامة الرئيس/ عثمان غزالي رئيس جمهورية القمر المتحدة، الرئيس السابق للاتحاد الإفريقي، على مساهمتكم جميعا ووقوفكم الدائم معه طوال مسيرة قيادته للاتحاد الافريقي، الامر الذي ترك انطباعا مركزا، و بسمات غالية سيحتفظ بها أبدا، بقدر ما يعيش معنا حاليا قلبا وقالبا، وتمنياته الطيبة ويقينه الكامل على نجاح هذه الدورة في تحقيق أهدافها كما هو مرجو.

كما أهنئ الجمهورية اليمنية الشقيقة قيادة وحكومة وشعبا على توليها رئاسة هذه الدورة، متمنيا لها كل التوفيق والسداد في أداء مهمتنا العظيمة بدفع عملنا العربي المشترك على النهج المأمول.

وفي هذا الصدد، أبدي بالشكر الجزيل للجمهورية الإسلامية الموريتانية على نجاحها الكبير في رئاسة الدورة الماضية ولما قدمته من جهود حثيثة خلال ترؤسها لها وما نتج عنها من قرارات ساهمت بكثير في تفعيل عملنا العربي المشترك، بقدر ما نهنئها بحرارة على توليها الحالية لرئاسة الإتحاد الإفريقي .

و أعرب عن شكرنا البالغ وامتناننا العظيم لمعالي السيد/ أحمد أبو الغيط ومعاونيه في الأمانة العامة على ما يكرّسونه- ليل نهار- من تعاون وثيق ومساعي حميدة في إعداد أعمالنا ومتابعة تنفيذها رغبة في تحقيق طموحات وآمال الشعوب على امتداد بلداننا العربية.

الإخوة الوزراء :

يواجه العالم العربي بأسره تحديات كبيرة ونزاعات مختلفة، وأشدها تخويفا وتهديدا ما يحدث في فلسطين في الراهن ، من تضييق الخناق للأرواح وقتل الأطفال والنساء الأبرياء وهدم المباني والمستشفيات.

الإخوة والأخوات، إن بلادي جمهورية القمر المتحدة كانت خلال ترؤسها للإتحاد الإفريقي ضمن الدول الأولية التي شاركت جنوب أفريقيا في دعوتها التاريخية إلى محكمة العدل الدولية في الـ29 من كانون الأول/ ديسمبر 2023م، ضد إسرائيل لتورطها بارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، وما ذلك إلا لشعور الشعب القمري بالضيق و الانكسار وعدم قدرته على التحمل إزاء ما يتعرض له الأطفال والنساء والشيوخ في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي هذا السياق تجدد جمهورية القمر المتحدة، قيادة حكومة وشعبا موقفها الراسخ والثابت و تضامنها الكامل للقضية الفلسطينية، وتؤكد تمسّكها بالشرعية الدولية، وموافقتها للقرارات ذات الصلة، وتدعو إلى ضرورة توحيد الصف، واتخاذ قرار صارم وصميم، قادر على تخليص معاناة الشعب الفلسطيني، وتحقيق تطلعاتهم الأساسية، نحو إقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف

كما ندعو من ناحية أخرى إلى أهمية عودة الامن والإستقرار إلى كل من السودان واليمن وليبيا وسوريا من أجل وضع حد للنزاع الدائر على إمتداد أمتنا العربية.

والجدير بالذكر في هذا الإطار أن فخامة الرئيس عثمان غزالي رئيس الجمهورية سعى خلال ترأسه السابق مع الشركاء من الدول الشقيقة والصديقة إلى توجيه الدعوة إلى المتخاصمين إلى أهمية العودة إلى مائد الحوار والبعد تماماً عن التشتت والانقسام "إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية".

أصحاب المعالي والسعادة:

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لجامعة الدول العربية ودولها الشقيقة على موقفها الداعم لقضيتنا التاريخية ، قضية مايوت القمرية المحتلة، واثقا أن هذا الموقف النبيل إنما هو ناتج وصادر عن الإخوة والإباء الذي يجعمنا ، بقدر ما ينبغي أن نجدد في هذا السياق الجهود والمساعي (فما ضاع حق وراؤه مطالب)

كما يسرني أن أنهي إلى كريم علمكم بأن فخامة الرئيس/ عثمان غزالي رئيس الجمهورية قام مؤخرا بتعيين حكومة شبابية جديدة ذات أهداف وطموحات معينة ، الأمر الذي يعطينا اهتماما مختلفا ، ورغبة آكدة بالتعاون معكم، و التزامًا راسخًا بديناميكية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي خططتها الحكومة القمرية، مسترشدًا بالمبادرة العامة في جعل البلاد دولة صاعدة بحلول عام 2030 وبما يتناغم تمامًا مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة

وفي هذا السياق، نجدد شكرنا البالغ وامتناننا لجامعة الدول العربية على دعمها اللامحدود لبلادنا في مختلف المجالات ، ودعوتها المستمرة للدول الأعضاء والمجالس العربية المتخصصة إلى تقديم كافة أشكال الدعم المختلف بما يلزم في ظل الاحتياجات الضرورية اللازمة.

كما تطيب لي الإشارة أنه في الـ26 من فبراير 2024م وقعت فخامة الرئيس عثمان غزالي والمديرة العامة لمنظمة التجارة العالمية بأبوظبي دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، على برتكول انضمام جمهورية القمر المتحدة إلى منظمة التجارة العالمية لتصبح العضو 165 على التوالي .

وفي هذا الإطار، ندعوكم جميعا أيها الإخوة والأخوات إلى مساعدتنا وتعزيز جهودكم من أجل الاستفادة بأكبر قدر ممكن من هذا الانضمام الجديد، وتسهيل سبل تنفيذ الالتزامات وحشد كافة شركاء التنمية بخصوص الاحتياجات الفنية واللوجستية.

كما نقدم في هذا السياق جزيل الشكر وعظيم الامتنان على الدعم المتواصل الذي يتلقاه بلادي من الدول العربية في دعم مسيرتها التنموية وأنا على يقين صادق أن الأشقاء لن يألوا جهدا في مواصلة مسيرة الدعم والتعاون المثمر في بناء وتطوير بلادهم الثانية جمهورية القمر المتحدة.

وفي الختام أتمنى لهذه الدورة كل النجاح والتوفيق والسداد، داعين الله جل وعلا أن يلهمنا الصواب وأن يجعلنا ممن يستمعون القول ويتبعون أحسنه.

وأشكركم جزيلا على حسن الاستماع، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته